2. **الموقف السياقي:**

يرتبط بمبدأ التحول والمقولات المتحولة تبعاً للسياق الذي يتم فيه تحول الجنس الى انواعه الجنسية، حيث لكل حدث سياق محدد يحدث ضمنه ، ويرى النور من خلاله نصاً صحفياً، يتخذ جنساً محدداًَ تبعاً للموقف السياقي، الذي يتفاعل مع مقصديه ( وجهة النظر)، وهذا يعني ان الحدث يأخذ أصنافاً اجناسية متعددة في فعله التواصلي. تبعاً لأهمية الحدث من جانب وإستمرايته من جانب آخر، فحدث كبير يمس أمن البلد ومصالح الدولة او هذه الجهة الحزبية او تلك، يأخذ على صفحات الصحف الرسمية، والحزبية والخاصة أجناسآ متعددة، إذ لايتم الاكتفاء بتناوله كخبر ، وانما يتجلى في تعليق أو تقرير صحفي، ولتبيان موقف محدد سيكون موضوعاً لافتتاحية الصحيفة أو في أعمدة صحفية لعرض وجهات نظر محددة في اليوم نفسه وفي الايام التالية أن كانت للحدث استمرارية، اذ قد يصبح موضوعاً لحملة صحفية تشنها الصحيفة حيث تكون التحقيقات والاحاديث والكاريكاتير والمقالات والدراسات... الخ حاضرة لتكرار الموضوع عبر هذه الاجناس الصحفية، التي يتم تحديدها من خلال الموقف السياقي ونقصد به مجموعة العوامل اللغوية والتحريرية والسياسية والايديولوجية والفكرية والثقافية التي توجه القاريء لتلقي النص والذي توضحه الترسيمة الاتية:

السمات الجنسية

ارتباط

**تحقيق سياسي - اجتماعي - فني - حديث شخصية –**

**مؤتمرصحفي – عمود فني**

**سياسي.... الخ**

**( انواع الجنس)**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الموقف السياقي | |  |
| السياق النوعي | السياق النصي | | السياق الحدثي |
| ارتباط  ارتباط  تحول  تعليق، مقال- تحقيق  عمود- حديث- كاريكاتير  ....الخ  ( اجناس صحفية) | | اختلاف  ارتباط  ارتباط  الحدث  ( نصوص مرجعية) | |
| التصنيف التجنيسي | | | |

ويأتي التصنيف النوعي ( أنواع التجنيس) مستنداً على السياق النصي، ليتمثل (الجنس) في انواع متعددة من خلال ( السياق النوعي)، تبعاً لتحديدات الموقف السياقي، حيث تمارس وجهة النظر دورها، في التحديد النوعي انطلاقاً من الجنس الصحفي، ليكون تحقيقاً ثقافياً او سياسياً يتجلى في المستوى التعبيري.

ولكن ماهي العلاقات التي تربط بين الحدث المرجعي وسياقة والجنس الصحفي وسياقة النصي في ظل الموقف السياقي فالحديث هنا يتمظهر في نص يتضمن وقائع الحدث وفق سياق مرتبط به هو ( السياق الحدثي) ويرتبط بالاجناس الصحفية عبر سمات جنسية متماثلة بين( الحدث - الجنسي الصحفي) ولكنها غير متطابقة، لأن الخصائص الجنسية لكل هذه الاجناس لها تميزها الخاص بكل جنس منها،، تبعاً ( للسياق النصي)، وان كانت الاجناس الصحيفة ترتبط بالسياق الحدثي من خلال علاقتها بالحدث.فأن السياق النصي يختلف عن السياق الحدثي وهذا الاختلاف راجع الى الموقف السياقي ومحدداته المختلفة التي ذكرناها، والذي لابد ان يترك اثارة على السمات الجنسية بوصفها عنصراً لفعل تواصلي، توسم كل جنس بخصائص معينة تمثل (افق التوقع) الجنسي لدى القاريء.

وبعبارة اخرى ان حدثاً ما كهجوم ارهابي. يتمثل بمستوى تعبيري في نص بسيط يتضمن الاجابة على الاسئلة الستة، او يأتي في نصوص متقطعة كما هو الحال في برقيات وكالات الانباء، والسياق الذي وقع فيه الحدث واضح العالم، يتعلق ببيئة الحدث وعندما يتم تحوله الى نصوص اجناسيه فأنه يستوجب سرد الوقائع وفق سياق نصي تفرضه بنية هذه الاجناس الصحفية، ومن ثم فأذا كان الجنس المختار ( التحقيق الصحفي) مثلاً، فانه يتسم بمماثلته للحدث من حيث مرجعية الوقائع و سياقها الذي حدثت فيه (السياق الحدثي) ولكنه في الوقت نفسه له سياقه النصي لهذه الوقائع بتحليلها او تفسيرها او سردها في حجاجية اقناعية، وهذا ما يجعل من النصين لايتطابقان من حيث خصائصهما الجنسية. فالموقف السياقي يقف وراء كل ذلك من خلال وجهات نظر الصحفي والصحيفة ومقصدية الرسالة المطلوب توجيهها الى القراء كما في الجدول الاتي:

|  |  |
| --- | --- |
| الخبر | ايراد الحادثة |
| افتتاحية الصحيفة | موقف رسمي |
| العمود الصحفي | التركيز على موقف محدد غير رسمي |
| التعليق الصحفي | رأي ووجه نظر صريحة |
| التحقيق الصحفي | ابراد حقائق اوسع ووجهات نظر متعددة |
| حديث صحفي | ايراد مواقف رسمية وغير رسمية محدة من الحدث |
| الكاريكاتير | موقف جزئي لاذع او ساخر |